جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

دور السياسة المالية في تحقيق الاستقرار المالي في مصـــــــر

The Role of Fiscal Policy in Achieving Financial Sustainability in Egypt

رسالة مقدمة من الباحث

على السيد على الحارون

للحصول على درجة الماجستير في التخطيط والتنمية

تحت إشراف

الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح مُحمد حسين

أستاذ الاقتصاد _ معهد التخطيط القومي

دكتورة/ أمل زكريا عامر

مدرس الاقتصاد _ معهد التخطيط القومي

القاهرة

١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م

جمهورية مصر العربية

معهد التخطيط القومي

إجازة رسالة ماجستير في التخطيط والتنمية
باللغة العربية

دور السياسة المالية في تحقيق الاستقرار المالي في مصـــــــر

The Role of Fiscal Policy in Achieving Financial Sustainability in Egypt

إجازة الرسالة من قبل لجنة التحكيم:

الاستاذ الدكتور : محمود محمد عبدالحي صلاح (رئيساً ومحكماً)
استاذ متفرغ بمركز العلاقات الاقتصادية
معهد التخطيط القومي

الاستاذ الدكتور: عبد الفتاح مُحمد حسين (مُشرفاً)
استاذ متفرغ بمركز دراسات الاستثمار وتخطيط وإدارة المشروعات
معهد التخطيط القومي

الاستاذ الدكتور: صلاح وهيب عبد الغنى (عضواً)
أستاذ الاقتصاد – عميد المعهد العالي للدراسات الادارية والتعاونية (سابقاً)

الدكتورة : أمل زكريا عامر (مشرفاً مساعداً)
المدرس بمركز التنمية الحضرية
معهد التخطيط القومي

أجيزت الرسالة بتاريخ ١٦ /١١ /٢٠١٥

موافقة لجنة الدراسات العليا:

موافقة إدارة المعهد:

بسم الله الرحمن الرحيم
هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ
آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ
مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاء
الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاء تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ
إِلاَّ اللّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ
آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ
إِلاَّ أُوْلُواْ الأَلْبَابِ
صدق الله العظيم
آل عمران أية ٧

شـكر وتقدير

الحمد لله يا من ذكره شرف الذاكرين، يا من شُكره فوز الشاكرين، يا من حمده عز الحامدين، يامن طاعته نجاة للطائعين، يا من بابه مفتوح للطالبين، يا من سبيله واضح للقاصدين، يا من آياته برهان للناظرين، يامن كتابه تذكرة للمُتقين، يا من رزقه للمطيعين والعاصيين، يامن رحمته قريبة من المحسنين، وأشهد أن لا اله إلا الله سبحانه يُفضل من يشاء على من يشاء، ويختص برحمته من يشاء، يُعز من يشاء ويُذل من يشاء وهو ذو الفضل العظيم، واشهد أن سيدنا محمداْ رسوله وصفيه من خلقه وحبيبه وأكرم الخلق عليه، وأعلمهُم به وأشدهم له خشية، الذى صنع الأبطال وربى الرجال فكانوا خير أُمة أُخرجت للناس.. فالحمد لله رب العالمين.

أما بعد؛

لا يملك الباحث إلا أن يـتـوجــه بالحمد لله سبحانه وتعالي الـــــذى منحـــه الصــبر والمُثابرة علي إتمام هذا البحث، ويتقدم بجزيل الشكر والتقدير **للاستاذ الدكتور المرحوم/ السيد عبد العزيز دُحيه،** لما قدمه لي قبل رحيله من العون وتقديم النُصح والارشاد مُنذ مرحلة إعداد مشروع الرسالة وحتي تسجيلها وإتمام الاجزاء الأولى من الرسالة، إلا أن مشيئة الله لم تمهله ليرى باقي المجهود متمنياً له الرحمة والمغفرة وأدعو الله أن يكون هذا العمل في ميزان حسناته.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير الى أستادى **الأستاذ الدكتور/ عبد الفتاح محمد حسين** المُشرف على الرسالة، لما قدمه لى من فضل علمه وعونه، وما بذله من جُهد ووقت ثمين وسعة صدر وأخلاق لا يُمكن أن أصفها كان لها عظيم الأثر في إعداد هذه الرسالة، فمهما تحدثت عن سيادته فلا يمُكن أن أُوفيه حقه فلسيادته وافر الإحترام والتقدير وأدعوا الله أن يجعل هذا العمل فى ميزان حسناته.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للدكتورة/ أمل زكريا عامر**، لتفضلها بقبول المشاركة والاشراف على هذه الرسالة، ومهماً تحدثت عن سيادتها فلا يُمكن أن أوفيها حقها فهى نعم العالمة والمُعلمة فاتمنى لسيادتها كل خير فى حياتها العلمية والعملية.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير **للأستاذ الدكتور/ محمود عبدالحي** على الاشتراك في عضوية لجنة المُناقشة وتقديم النصح والإرشاد لإتمام هذا البحث، كما اتقدم بخالص الشكر

والتقدير **للأستاذ الدكتور/صلاح وهيب عبد الغنى** استاذ الاقتصاد _عميد المعهد العالى للدراسات التعاونية والادارية على الاشتراك في عضوية لجنة المُناقشة وتقديم النصح والإرشاد لإتمام هذا البحث، كما يُشيد الباحث بفضل كُل الاساتذة، وجميع أعضاء هيئة التدريس بمعهد التخطيط القومى لسابق فضلهم على الباحث.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير والامتنان لكل موظفي وعمال معهد التخطيط القومى.

والله ولى التوفيق ،،،

سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ
وجزي الله الجميع عني خير الجزاء

الباحث

إهـداء

إلى من كان له الفضل بعد الله تعالى في وجودي

إلى من رباني صغيراً ، ورعاني شاباً ، وصاحبني كبيراً

إلى من أمرني الله تعالى أن أخفض له جناح الذل من الرحمة

إلى من فقدت بفقده أباً كريماً ، وأخاً ناصحاً ، ومُستشاراً مؤتمناً

إلى من سألت الله أن يرزقني بره في حياته ، وأنا الآن أسأله

تعالى أن يرزقني بره بعد وفاته .

.. إلى روح أبى الطاهرة

إلى من كنت أرتوي منها الحب والحنان

إلى رمز الحب وبلسم الشفاء

إلى القلب الناصع بالبياض

الى روح أمــى

إلى توأم روحي

أخي الغالي

إلى من هم اقرب اليّ من روحي

إلى من شاركوني حضن ألام وبهم استمد عزتي وإصراري

اخواتي

إلى من اصبحت لي كل نساء العالم بعد أمي ..زوجتى الحبيبة

إلى زهور حياتي أولادى وأولاد إخوتى الأحباء

إلى كُل من علمنى حرفاً

إلى مصر الغالية حفظها الله من كُل سوء

والى كـُل مــن وقـف بجــوارى

حباً ووفـاءً وعرفانـاً بالجميـل

فهرس المحتويات	الصفحة
الإطار العام للدراسة	١٣
مُقدمة:	١٣
أهمية الدراسة:	١٣
مُشكلة الدراسة	١٣
أهداف الدراسة	١٤
فرضيات الدراسة	١٤
منهجية الدراسة	١٤
النطاق الزمنى للدراسة	١٥
مراجعة الأدبيات	١٥
الفصل الأول الإطار النظري والفكري للسياسة المالية والسياسة النقدية	
تمهيد:	١٧
المبحث الأول الإطار النظرى والفكرى للسياسة المالية والسياسة النقدية	١٨
[أولاً]: الإطار النظرى والفكرى للسياسة المالية	١٨
مفهوم السياسة المالية	١٨
تطور المدارس الفكرية فى السياسة المالية	١٩
[ثانياً]: الإطار النظرى والفكرى للسياسة النقدية	٢٩
مفهوم السياسة النقدية	٣٠
تطور المدارس الفكرية في السياسة النقدية	٣٠
أهداف السياسة النقدية	٣٤
أدوات السياسة النقدية	٣٦
المبحث الثاني العلاقة بين كل من السياسة المالية والسياسة النقدية	٤١
أساس العلاقة بين السياسة المالية والسياسة النقدية	٤١
مفهوم العلاقة بين السياسة المالية والسياسة النقدية	٤٢
التأثير المُتبادل بين كُل من السياسة المالية والسياسة النقدية	٤٣
تأثير السياسة النقدية على السياسة المالية	٤٥

تابع فهرس المحتويات	الصفحة
المبحث الثالث الإطار النظرى والفكرى للاستقرار المالى	٤٧
أولاً: الاستقرار المالى بالنسبة للدين العام الداخلى	٤٧
١- المقصود بالاستقرار المالى	٤٧
٢- شروط تحقيق الاستقرار المالى	٤٨
٣- مؤشرات الاستقرار المالى	٤٨
٤- القواعد المالية المُتبعة لتحقيق الاستقرار المالى	٥١
ثانياً: الاستقرار المالى بالنسبة للدين العام الخارجى	٥٢
١- شروط الاستقرار المالى بالنسبة للدين الخارجى	٥٣
٢- مداخل الاستدلال على مدى وجود استقرار مالى بالنسبة للدين الخارجى	٥٤
٣- مؤشر الاستقرار المالى بالنسبة للدين الخارجى	٥٤
الفصل الثاني تطور الموازنة العامة للدولة فى مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	
تمهيد:	٥٦
المبحث الأول تطور عجز الموازنة العامة للدولة فى مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	٥٨
أولاً: تطور عجز الموازنة العامة للدولة فى مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	٥٩
ثانياً: تطور النفقات العامة للدولة في مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	٦٢
ثالثاً: تطور الإيرادات العامة للدولة في مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	٧٤
المبحث الثاني مصادر تمويل عجز الموازنة العامة للدولة فى مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	٨٣

تابع فهرس المحتويات	الصفحة
الفصل الثالث تطور الدين العام فى مصر وأثره على الاستقرار المالى	٩٩
تمهيد:	٩٩
المبحث الأول تطور الدين العام في مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	١٠٠
أولاً: تطور الدين العام الداخلي في مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	١٠٠
ثانياً: تطور الدين العام الخارجي في مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	١٠٥
ثالثاً: العلاقة بين كل من الدين العام الداخلى والدين العام الخارجى	١٠٩
المبحث الثاني قياس الاستقرار المالي في مصر خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	
أولاً: الاستقرار المالي بالنسبة للدين العام الداخلي	١١٠
١- مدى توافر شروط تحقيق الاستقرار المالي في مصر.	١١٠
٢- قياس مؤشرات الاستقرار المالي في مصر ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣,	١١٧
ثانيا: الاستقرار المالي بالنسبة للدين العام الخارجي	١٢٢
ثالثاً: تقييم دور السياسة المالية فى تحقيق الاستقرار المالي في مصر	١٢٥
١- ملامح السياسة المالية المصرية خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	
٢- تقييم دور السياسة المالية فى تحقيق الاستقرار المالي في مصر	١٢٦
نتائج الدراسة	١٢٦
توصيات الدراسة	١٢٨
المراجع العلمية	١٣٢
ملحق جداول الدراسة	١٣٧
ملخصات الدراسة	١٤٦
ملخص الدراسة باللغة االعربية	١٥٥
مستخلص الدراسة باللغة العربية	١٥٨
مستخلص الدراسة باللغة الانجليزية	1
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	5

م	فهرس الجداول	الصفحة
٢-١	تطور عجز الموازنة العامة في مصر خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٦٠
٢-٢	مُعدل نمو النفقات الكُلية والايرادات الكُلية خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٦٢
٢-٣	تطور الدعم خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٦٥
٢-٤	هيكل الانفاق العام خلال ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٧٣
٢-٥	تطور أهم بنود الايرادات العامة خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٨١
٢-٦	تطور هيكل توزيع إيرادات ضرائب الدخل خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠-٢٠١٣/٢٠١٢	٨٢
٢-٧	تطور النقد المُصدر والمُتداول والتضخُم ومُعدل الدولرة خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٢_ /٢٠١٣	٨٥
٢-٨	نسب التمويل الخارجى لعجز الموازنة العامة للدولة خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٨٧
٢_٩	تمويل عجز الموازنة العامة للدولة من صناديق التأمينات خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٨٩
٢-١٠	تطور اصدارات أُذون الخزانة خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٩٣

م	فهرس الجداول	الصفحة
٢-١١	مُزاحمة القطاع الحكومي للقطاع الخاص خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٩٦
٢-١٢	الارصدة القائمة من حجم الودائع وأُذون الخزانة ونسبة أُذون الخزانة من حجم الودائع خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	٩٧
٣-١	تطور الدين العام المحلى خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١٠٢
٣-٢	تطور خدمة الدين الداخلي خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١٠٤
٣-٣	تطور إجمالي الدين العام الخارجي خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١٠٦
٣-٤	أعباء خدمة الدين الخارجي خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١٠٨
٣-٥	مُعدل نمو الدين العام المحلى ومُتوسط سعر الفائدة على أُذون الخزانة خلال الفترة٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١١٢
٣-٦	الفجوة بين الإيرادات والنفقات الكُلية خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١١٦
٣-٧	نتائج تطبيق مؤشر الفائض (العجز) الأولى خلال الفترة من٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١٢١
٣-٨	نسبة صافى ميزان المدفوعات الكُلى وخدمة الدين الخارجي الى الناتج المحلى الإجمالي خلال الفترة ٢٠٠١/٢٠٠٠_٢٠١٣/٢٠١٢	١٢٤

م	فهرس الأشكال	الصفحة
٢-١	تطور الأجور وتعويضات العاملين بالدولة خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	٦٨
٢-٢	تطور حجم الفوائد المدفوعة على الدين العام خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	٧٠
٢-٣	مُتوسط نسب توزيع كُل بند من الايرادات العامة الى الايرادات الكُلية خلال الفترة ٢٠٠٠ /٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	٨٠
٣-١	مُتوسطُ معدل نمو الدين الداخلي ومُتوسط سعر الفائدة على أُذون الخزانة خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١١٣
٣-٢	مُعدل نمو الدين الداخلي ومُتوسط سعر الفائدة على أُذون الخزانة خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١١٤
٣-٣	الاتجاه العام لسلسلة الايرادات والاستخدامات الكُلية خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١١٧
٣-٤	نتيجة مؤشر فجوة الايرادات الكلية خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	١١٨
٣-٥	نتيجة مؤشر فجوة الايرادات الضريبية خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١٢٠
٣-٦	نتيجة مؤشر الفائض (العجز) الأولى خلال ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣	١٢٢
٣-٧	نتيجة مؤشر مدى استقرار الدين الخارجي عن مُتوسط الفترة خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢_٢٠١٣	١٢٣
٣-٨	نتيجة مؤشر مدى استقرار الدين الخارجي خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١٢٥

م	فهرس مُلحق الجداول	الصفحة
١	البنود التفصيلية للموازنة العامة للدولة خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١٤٦
٢	توزيع مخصصات الدعم بين القطاعات الاقتصادية خلال الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥_٢٠١٢_٢٠١٣.	١٤٧
٣	نسب توزيع مخصصات الدعم بين قطاعات الاقتصاد القومي خلال الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٥_٢٠١٢_٢٠١٣	١٤٨
٤	تطور الحصيلة الضريبية خلال٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١٤٩
٥	مؤشرات الدين العام المحلي خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١٥١
٦	مؤشر فجوة الايرادات الكلية خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١٥٣
٧	مؤشر فجوة الايرادات الضريبية خلال الفترة ٢٠٠٠/٢٠٠١_٢٠١٢/٢٠١٣.	١٥٤

الإطار العام للدراسة

- **أولاً: مُقدمة.**

تُعد السياسة المالية في مصر أحدى أهم السياسات الاقتصادية اللازمة لتحقيق الأهداف الاقتصادية والاجتماعية، ونظراً لوجود ارتباط قوى بين كُل من السياسة المالية والسياسة النقدية وغيرها من السياسات الاقتصادية، فلابُد وأن يتمشى حجم العجز في الموازنة العامة للدولة في مصر مع الأهداف الاقتصادية الأخرى مثل مُعدل النمو والتضخُم والدين العام الداخلى والخارجى وزيادة أعبائها خاصةً في ظل التزايد المُستمر لهذا الدين والمُرتبط بدون شك بتزايد عجز الموازنة العامة للدولة، فإذا لم تكُن هذه الروابط واضحة فإن مقاييس الأداء المالى مثل عجز الموازنة العامة للدولة إلى الناتج المحلى الاجمالى أو نسبة الدين العام المحلى أو الخارجى إلى الإيرادات العامة للدولة قد لا تُعطى صورة واضحة وصحيحة عن المُستوى المُلائم لعجز الموازنة العامة للدولة وعن التعديل المالى اللازم لتحقيق الاستقرار المالى في مصر.

- **ثانياً: أهمية الدراسة.**

تهتم هذه الدراسة بدور السياسة المالية في تحقيق الاستقرار المالي في مصر من خلال أدوات السياسة المالية المُختلفة (الإيرادات والنفقات العامة للدولة) وإدارة الدين العام الداخلى والخارجى، ومن ثم تعظيم الأثار الايجابية الناجمة عن إدارة الدين العام وتخفيض الأثار السلبية الناجمة عن هذه الادارة، مع إعطاء تقييم لدور السياسة المالية والسياسة النقدية فى تحقيق الاستقرار المالى فى مصر وتقييم وضع الاستقرار المالى فى مصر.

- **ثالثاً: مُشكلة الدراسة.**

تتمثل مُشكلة الدراسة في أن الدولة في احتياج مستمر لتغطية نفقاتها العامة، إلا أن إيراداتها العامة قد لا تكفى لتغطية نفقاتها مما يعنى وجود عجز بالموازنة العامة للدولة، ولذلك تلجأ الدولة إلى الاستدانة سواء من الداخل أو من الخارج وهو ما يُطلق عليه الدين العام بشقيه (الداخلي والخارجي)، وفى ظل الحاجة المُتزايدة إلى مصادر لتمويل العجز لابُد من الاجابة على الأسئلة التالية: